



Mo Ibrahim
FOUNDATION

تحليلٌ جديدٌ صادرٌ عن مؤسسة محمد إبراهيم يناقش عشرة تحديات رئيسية في مجال الحوكمة أمام البلدان الأفريقية في طريقها للتعافي من جائحة «كوفيد-19»

داكار ولندن، 6 ديسمبر 2021 - كشفت جائحة كوفيد-19 عن تحدياتٍ أساسيةٍ واسعة النطاق أمام البلدان الأفريقية في مختلف مجالات الحوكمة. ويُعدّ التصدي لهذه التحديات أمراً بالغ الأهمية لتحقيق تعافٍ طويل الأجل، بيد أنه من دون تكثيف معدلات التطعيم، سيتأخر أي تعافٍ محتمل وستهدر أي فرصة سانحة لبناء مستقبل أكثر اعتماداً على الذات.

هذا هو الواقع الذي يبرزه تقرير "جائحة كوفيد-19 في أفريقيا: طريقٌ حافلٌ بالتحديات نحو التعافي"، وهو تقريرٌ جديدٌ صادرٌ عن مؤسسة محمد إبراهيم يُعابن تأثير كوفيد-19 على أفريقيا وإمكانات القارة في الاستجابة للجائحة.

إن لم تتمكن أفريقيا من تطعيم 70٪ من سكانها بحلول نهاية عام 2022، فإن فرصها ستكون ضئيلة في التغلب على الجائحة. ولكن نسبة سكان القارة الذين جرى تطعيمهم بالكامل بلغت 6.8٪ فقط حتى تاريخ 18 نوفمبر 2021، ومن المتوقع أن تحقق خمسة بلدان أفريقية فقط هدف منظمة الصحة العالمية المتمثل في تطعيم 40٪ من السكان بحلول نهاية عام 2021. وتتمثل الأولوية الملحة في زيادة التطعيمات من خلال إتاحة الجرعات بشكلٍ أكبر وتعزيز الترتيبات اللوجستية. وفي موازاة ذلك، فإن الارتقاء بالقدرة التصنيعية المحلية يُعدّ عاملاً جوهرياً لاستقلال أفريقيا في مجال اللقاحات والتغلب على اعتمادها المفرط على الدعم الدولي.

ينظر تقرير "جائحة كوفيد-19 في أفريقيا: طريقٌ حافلٌ بالتحديات نحو التعافي" إلى ما وراء مسألة التطعيم – "التحدي صفر" – مُستعرضاً عشرة تحديات رئيسية، في مجالات الصحة والمجتمع والاقتصاد، يتوجب معالجتها لضمان تعافٍ وتأهبٍ مستدامين لمواجهة الجوائح في المستقبل. واستناداً إلى عقدٍ من البيانات المستقاة من «دليل إبراهيم للحوكمة في أفريقيا» لعام 2020، يُقيّم التقرير أداء كل بلد أفريقي مقارنةً بالتحديات العشرة، ويسلط الضوء على قصص النجاح، ويحدد مجالات الاهتمام، ويقدم رؤى حول المجالات التي ينبغي أن تركز عليها الجهود المستقبلية.

من جهته، قال محمد إبراهيم، مؤسس ومدير مؤسسة محمد إبراهيم:

"منذ بداية هذه الأزمة، حذرنا مؤسستنا وأصوات أفريقية أخرى من أن قارة أفريقيا غير المُحصنة باللقاحات قد تصبح حاضنة مثالية للفيروسات المُتحوّرة. يذكرنا ظهور مُتحوّرات "أوميكرون" أن جائحة كوفيد-19 لا تزال تمثل تهديداً عالمياً، وأن خيارنا الوحيد هو تطعيم جميع سكان العالم. ومع ذلك، ما زلنا نشهد تمييزاً صارخاً في توزيع اللقاحات، كما أن أفريقيا – بالأخص – تُركت تهاوى في المؤخرة.

لقد أُلقت جائحة كوفيد-19 بظلالها على مجموعة من التحديات الحوكموية المعقدة التي تواجه الدول الأفريقية. أمل أن يكون هذا التقرير، المبني على عقدٍ من البيانات المستمدة من مؤشر إبراهيم، بمثابة مرجع أساسي لصانعي السياسات والقطاع الخاص والمجتمع المدني في أثناء عملهم على إعادة إفريقيا إلى طريق التعافي".

أفريقيا في حاجةٍ إلى بناء سيادتها الصحية

يؤدّي النقص المزمن في البيانات الموثوقة إلى عرقلة عملية صنع السياسات الصحية السليمة. ففي أفريقيا، 10٪ فقط من الوفيات يجري توثيقها، وأكثر من 50٪ من الأطفال الأفريقيين ليس لديهم وجود قانوني. ويشير دليل إبراهيم للحوكمة في أفريقيا إلى أداء متواضع مؤخراً على المؤشر المعني بالتسجيل المدني.

إن وجود نفقات خاصة كبيرة، إلى جانب عدم كفاية الاستثمار العام، يعني أنّ الرعاية الصحية بالنسبة إلى معظم السكان في أفريقيا لا هي مسورة التكلفة ولا متوفرة. ففي عام 2021، فقط عشرة بلدان أفريقية – تمثل 9٪ من سكان القارة – توفر لمواطنيها رعاية صحية مجانية



Mo Ibrahim
FOUNDATION

وشاملة. وظلّ مؤشر توافر الرعاية الصحية، في دليل إبراهيم للحكومة في أفريقيا، ثابتاً تقريباً على المستوى القاري منذ عام 2010 وحتى عام 2019.

صحيح أنّ أفريقيا أظهرت استجابةً مبكرةً ومنسقةً جيداً نسبياً في التعامل مع جائحة كوفيد-19، إلا أنّ معظم البلدان الأفريقية لا تزال غير مستعدة لمواجهة جائحة أخرى في المستقبل. فأداء القارة هو الأسوأ مقارنةً بأداء جميع مناطق العالم الأخرى بالنسبة إلى اللوائح الصحية الدولية لمنظمة الصحة العالمية.

الجائحة تُهدد المكاسب الاجتماعية الأخيرة التي تحققت في عموم المجالات

أدت الإغلاقات المطولة للمدارس بسبب جائحة كوفيد-19 والافتقار إلى فرص التعلم عن بُعد إلى تفاقم أزمة التعليم الموجودة من قبل في أفريقيا. وفي حين أنّ هناك تحسينات ملحوظة طرأت في مجالات التوظيف والالتحاق وإتمام الدراسة منذ عام 2010، إلا أنّ جودة التعليم من بين المؤشرات الـ 79 التي تراجعت أكثر من غيرها على المستوى القاري، مع انخفاض أداء 30 بلداً في مؤشر القياس هذا.

وقد كان أثر الجائحة على النساء والفتيات بالأخص أكبر من أثرها على الفئات الأخرى، بدءاً من تضائل الفرص الاقتصادية إلى زيادة التعرّض للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. فمعظم تدابير تخفيف آثار جائحة كوفيد-19 التي اتخذتها البلدان الأفريقية لا تراعي الاعتبارات الجنسانية.

كما قلّصت جائحة كوفيد-19 المساحة المدنية والحريات الإعلامية في جميع أنحاء القارة. فقد فرض 44 بلداً أفريقياً قيوداً على ممارسة ديمقراطية واحدة على الأقل في إطار استجابتها لجائحة كوفيد-19، وكانت حرية الإعلام هي أكثرها انتهاكاً.

إمكانات حقيقية لتعافي اقتصادي جذري شريطة التغلّب على العقبات الرئيسية

ينبغي تعزيز شبكات الأمان الاجتماعي لحماية أشد الفئات ضعفاً. بسبب القدرات المالية المحدودة، بلغ متوسط الإنفاق الأفريقي على تدابير الاستجابة لجائحة كوفيد-19، خارج نطاق الرعاية الصحية، 2.4٪ من الناتج المحلي الإجمالي، أي أقل من نصف المتوسط العالمي. ومنذ عام 2010، ظلّت القيمة المتوسطة لقارة أفريقيا راکدة على مؤشر شبكات الأمان الاجتماعي في دليل إبراهيم للحكومة في أفريقيا. زيادة الموارد المالية المحلية أمر بالغ الأهمية؛ ولكن، وبشكلٍ مُقلق، تدهور مؤشر تعبئة الضرائب والإيرادات منذ عام 2015.

وفي حين أنّ جميع البلدان الأفريقية تقريباً قد زادت درجاتها المُحرزة على مؤشر الحصول على الطاقة في دليل إبراهيم للحكومة في أفريقيا منذ عام 2010، إلا أنّ سُبل توفير الكهرباء في أفريقيا لا تزال الأدنى مقارنةً بأي منطقة أخرى في العالم. ولا يزال أكثر من 600 مليون أفريقي يعيشون بلا خدمات شبكات الكهرباء. ومع أنّ ترتيب جميع الدول الأفريقية على مؤشر الولوج الرقمي في دليل إبراهيم للحكومة في أفريقيا قد تحسن منذ عام 2010، ولكن الفجوة الرقمية الحالية لا تزال عقبة رئيسية أمام تحقيق الإمكانات الاقتصادية للقارة.

إنّ إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية مؤخراً، وهي أكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم، يمكن أن يُحدث تحوّلاً جذرياً في التجارة داخل المنطقة ويُقلّل من اعتماد أفريقيا على الطلب والعرض الخارجيين. ولكن شبكات النقل غير الكافية لا تزال تُشكّل عائقاً رئيسياً أمام اقتصاد قاري أكثر تكاملاً.

تقول ما سوكها با، عضو "شبكة الجيل الحالي" التابعة للمؤسسة، وهي من الأشخاص المساهمين في التقرير: "لقد كانت جائحة كوفيد-19 ناقوس الخطر الذي دق في أفريقيا. إنّ النموذج القديم للركود في قاع سلاسل القيم العالمية والمنافسة بين الدول المجاورة لتصدير منتجات منخفضة القيمة لا يخدمنا جيداً. إذا أرادت أفريقيا الاستفادة من فرصة الثورة الصناعية الرابعة - ليس كمستهلك فحسب، بل كمنتج أيضاً - فإننا نحتاج إلى تركيز مستديم على الاهتمام برأس المال البشري للقارة".



Mo Ibrahim
FOUNDATION

يتضمن تقرير "جائحة كوفيد-19 في أفريقيا: طريق حافل بالتحديات نحو التعافي" تصنيفات واتجاهات لجميع البلدان الأفريقية مقارنةً بمجالات التحدي العشرة المذكورة آنفاً. ومن خلال قياس أداء كل بلد وفقاً للاتجاهات القارية، يُعدّ هذا التقرير مورداً هاماً لجميع الراغبين في الاطلاع على السُّبل التي من خلالها يمكن لبلدان أفريقيا الـ 54 أن ترتب الأولويات من حيث الموارد في سعيها لتحقيق تعافٍ فعّال من جائحة كوفيد-19.

يستند التقرير إلى بيانات من مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا لعام 2020، والذي يشمل الفترة الممتدة من 2010 إلى 2019. للاطلاع على مزيد من المعلومات حول مؤشر إبراهيم، يمكنكم زيارة الرابط التالي: iiag.online #IIAG

ملحوظات إلى المحررين

نبذة عن مؤسسة محمد إبراهيم:

منذ أن تأسست مؤسسة محمد إبراهيم عام 2006، ركزت على الأهمية القصوى للقيادة السياسية والحكومة العامة في أفريقيا. فمن خلال توفير الأدوات التي تدعم التقدم المُتجز في مجالي القيادة والحكومة، تسعى المؤسسة إلى تعزيز نهج التغيير الهادف في القارة.

مؤسسة محمد إبراهيم هي منظمة لا تقدم أي منح، وتركز على تعريف الحكومة والقيادة في أفريقيا وتقييمهما وتحسينهما من خلال خمس مبادرات رئيسية:

- مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا
- جائزة إبراهيم للإنجاز في القيادة الأفريقية
- أسبوع إبراهيم للحكومة
- الزمالات والمنح الدراسية من مؤسسة إبراهيم
- شبكة الجيل الحالي

نبذة عن مؤشر إبراهيم للحكومة في أفريقيا لعام ٢٠٢٠ وإطاره الجديد

منذ نشره عام 2007، يقدم مؤشر إبراهيم للحكومة تقييماً شاملاً في 54 دولة أفريقية. تُعرّف مؤسسة محمد إبراهيم الحكومة على أنها توفير السلع والخدمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية العامة التي لكل مواطن الحق فيها من حكومته، وأنّ الحكومة تحمل على عاتقها مسؤولية النهوض بخدمة مواطنيها.

تكشف قاعدة البيانات و**بوابة البيانات الإلكترونية** الخاصة بالمؤشر عن النتائج والتصنيفات والاتجاهات على المستوى القاري الأفريقي وعلى المستويين الإقليمي والمحلي. ويصدر المؤشر كل عامين بيانات مقارنة لجميع البلدان الأفريقية عن فترة تمتد عشرة أعوام، وتكون مصحوبة بتقرير مفهرس يستعرض أبرز النتائج للمؤشر، والبيانات القارية والإقليمية والقُطرية، وغيرها من الموارد والأدوات التحليلية. في العام الفاصل، تنشر المؤسسة تقريراً مؤقتاً للمزيد من الاطلاع ولاستكشاف أحدث مجموعات البيانات الصادرة عن مؤشر إبراهيم للحكومة الأفريقية، مع التركيز على النتائج القُطرية.

نُشرت أحدث مجموعة بيانات في نوفمبر 2020، وتغطي الفترة من 2010 وحتى 2019.

معلومات الاتصال بالمؤسسة

لمزيد من المعلومات حول مؤسسة إبراهيم، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى:

media@moibrahimfoundation.org



Mo Ibrahim
FOUNDATION

يمكنكم أيضاً متابعة مؤسسة محمد إبراهيم عبر:

- الموقع الإلكتروني: mo.ibrahim.foundation
- تويتر: [@Mo_IbrahimFdn](https://twitter.com/Mo_IbrahimFdn)
- فيسبوك: <https://www.facebook.com/MoIbrahimFoundation>
- إنستغرام: <https://instagram.com/moibrahimfoundation>
- لينكدان: <https://www.linkedin.com/company/moibrahimfoundation>
- يوتيوب: <https://www.youtube.com/user/moibrahimfoundation>

64.9
66.7
100.0
80.3
99.2
59.2
71.4
31.9
100.0
70.8
21.9
73.6
77.4
51.9
92.2
85.1
66.9
93.3
75.0
75.7
69.3
73.7
90.2
91.8
53.2
82.2
64.9
66.7
100.0
80.3
99.2
59.2
71.4
31.9
100.0
70.8
21.9
73.7
90.2
91.8
53.2
82.2
64.9
85.1
66.9
90.2
99.8
76.4
91.3
12.5
93.3
75.0
75.7